ما الذي تطبعينه

- **مرة واحدة، لكِ أنتِ:** run.pdf، صفحة واحدة. احمليها معكِ أثناء الجلسة.
- **نسخة واحدة لكل فتاة:** sheets.pdf، صفحتان. ورقة أ وورقة ب. أي صفحتان لكل فتاة.
- **لا تحتاجين إلى:** الصفحات 6 إلى 9 من هذا الدليل، مفتاح الإجابات. تمضي الجلسة من دونه.

الدليل، يغوص أو يطفو

المجموعة من 4 إلى 16 · أهداف التنمية المستدامة 4، 5 · النسخة العربية · منشورة · AI translation from English master، Machine translation; English master by Nameet Potnis

عن هذه النسخة. تُرجمت هذه النسخة من الحزمة الإنجليزية بالذكاء الاصطناعي. وقد تحتوي على أخطاء. راسلونا على hello@potnis.org إذا كان هناك ما ينبغي تصحيحه أو صياغته بطريقة أخرى — وسنحدّثها.

About this edition. This edition was translated from the English pack with AI. It may contain mistakes. Write to hello@potnis.org if something should be fixed or said differently — we will update it.

قبل أن تدخلي الغرفة

- **التخمين يُسجَّل على الورقة قبل أن يلمس الشيء الماء. التخمين الخاطئ ليس خطأً أبدًا.**
- جرّبي كل شيء في وعائك أنتِ في الليلة السابقة. احتفظي بشيئين أو ثلاثة مما يحتمل الأمرين، غطاء قارورة كبير أو قصاصة ورق، للجولة الثانية.
- وعاء واحد قليل العمق، مملوء إلى نصفه، على الأرض أو على طاولة منخفضة. تبقين بحيث تصل يدك إليه طوال الوقت وتفرغينه بنفسك في النهاية.
- فوق اثنتي عشرة فتاة، ضعي وعاءً ثانيًا أو اجعلي الفتيات أزواجًا، وإلا طال الطابور وتشتّت انتباه الغرفة.
- لا تعطي أبدًا قاعدة عن سبب طفو الأشياء. لا يمكن أن تعرفي بالنظر، ولهذا نجرّب.

اقرئي هذا مرة واحدة في البيت. في الغرفة لا تحتاجين إلا إلى ورقة التشغيل. حين يقول هذا الدليل «أنتِ» فالمقصود مَن تدير الجلسة: معلّمة، أو متطوّعة، أو أخت كبرى.

عن صيغة المخاطبة. العربية تفرض الاختيار بين المذكّر والمؤنث، وهذا الدليل يخاطب مَن تدير الجلسة بصيغة المؤنث، لأن أغلب من يُدرن هذه الجلسات نساء وفتيات. الرجل الذي يدير الجلسة يستطيع أن يديرها بالكامل: التعليمات كلها له أيضًا، دون أي تغيير.

لمن هي

- **للأعمار من 4 إلى 7 سنوات.** فتيات يستطعن أن يمسكن شيئًا صغيرًا ويضعنه في الماء. لا حاجة إلى القراءة ولا الكتابة ولا العدّ في أي مكان من هذه الجلسة.

- **النظر والاستنتاج.** هذه الحزمة أعلى بدرجة واحدة من النظر إلى شيء عن قرب. هنا تقول الفتاة ما تظنّ أنه سيحدث قبل أن يحدث، وهي مهمّة أصعب وأنفع بكثير.
- **حجم المجموعة.** من 4 إلى 16 فتاة حول وعاء واحد. فوق اثنتي عشرة، ضعي وعاءً ثانيًا أو اجعلي الفتيات أزواجًا، فتتشارك كل اثنتين شيئًا واحدًا وتخمينًا واحدًا، وإلا طال الانتظار حتى يتشتّت انتباه الغرفة.
- **مستويات مختلفة في غرفة واحدة.** طفلة الرابعة وطفلة السابعة تستعملان الماء نفسه والأشياء نفسها والورقتين نفسيهما، والتحدّي الإضافي موجود داخل النشاط. الفتاة التي تبدأ لتوّها تعطي إشارة يد واحدة، وتضع شيئًا واحدًا، وتضع علامة ما حدث. والفتاة المتقدّمة تخمّن شيئًا ثانيًا من النوع نفسه قبل أن تجرّبه، وتقول لماذا تظنّ ذلك، وعلى ظهر ورقة ب تخمّن شيئًا ثالثًا دون أن تلمسه. لا تأخذ أي فتاة ورقة مختلفة.

ما تحتاجين إليه

- وعاء ماء واحد قليل العمق، أو طشت، أو إناء واسع، تتشاركه المجموعة كلها، مملوء إلى نصفه تقريبًا. طشت الغسيل مثالي. إن لم يكن لديكِ إلا دلو، فاسكبي منه في شيء قليل العمق وأبقي الدلو خارج الغرفة
- أشياء موجودة حولك، اثنان من كل نوع: حجارة، أوراق شجر، أعواد، أغطية قوارير كبيرة، ملعقة معدنية، ملعقة خشبية، قصاصات ورق، قرون نباتات، قطعة قماش. اثنان من كل نوع هو ما يجعل الجولة الثانية تنجح
- ورقة متعلّمة أ وورقة متعلّمة ب لكل فتاة
- قلم رصاص لكل فتاة، أو قلم بين كل اثنتين
- قطعة قماش أو خرقة لما ينسكب، ومكان تسكبين فيه الماء بعد الجلسة
- **مجاني واختياري:** لا شيء
- **لا شيء هنا يكلّف مالًا.** الماء هو الشيء الوحيد الذي ليس مجانيًا في كل مكان. لتران يكفيان مجموعة من ست عشرة فتاة، والوعاء نفسه يخدم كل الفتيات، فلا يُسكب شيء بين دور ودور. في النهاية أفرغيه على نبتة أو ممرّ أو حقل، لا في البالوعة.

لماذا الجلسة على هذا الشكل

اقرئي قواعد الماء في «الحفاظ على السلامة»، قرب آخر هذا الدليل، قبل أن تملئي الوعاء.

التخمين هو الحزمة كلها. الفتاة التي تخمّن ثم يتبيّن أنها لم تُصب تعلّمت أكثر من فتاة اكتفت بالمشاهدة، لأنها اكتشفت أن العالم قد يكون مختلفًا عمّا توقّعته. هذا هو الدرس هنا، ولا ينجح إلا إذا سُجّل التخمين قبل أن يلمس الشيء الماء. لذلك ترتفع اليد أولًا، وتوضع العلامة على الورقة أولًا، ولا يدخل الماءَ شيء حتى يتمّ الاثنان. إن ضاق وقتك يومًا، فقلّلي عدد الأشياء المجرَّبة، لا التخمين أبدًا.

الأيدي والعلامات قبل الأفواه. أغلب مَن في هذه الغرفة لا يكتبن، وبعضهنّ لا يكتبن أسماءهنّ بعد، فالسجلّ إشارة يد وعلامة بالقلم. اليد عاليًا تعني أنه يبقى فوق. اليد منخفضة تعني أنه ينزل إلى القاع. علّميها في الدقائق الأربع الأولى واستعمليها طوال الجلسة. اكتبي اسمها على ورقتها وأنتِ توزّعينها، قبل أن تضطرّ إلى أن تطلب.

خذي الإشارات كلها دفعة واحدة. إن سألتِ واحدة واحدة قلّدت الغرفة أول يد. عُدّي تنازليًا من ثلاثة وخذي كل الأيدي في الثانية نفسها، ثم انظري حولك وعُدّيها بصوت عالٍ: «أربع أيدٍ فوق، وسبع أيدٍ تحت». لا أحد مخطئة في تلك اللحظة،

لأن شيئًا لم يُجرَّب بعد.

التخمين الخاطئ ليس خطأً هنا أبدًا. قوليها بكلماتك، عدّة مرات: «التخمين الذي تأتي نتيجته مختلفة ما زال تخمينًا جيّدًا». لا تطلبي أبدًا من فتاة أن تغيّر علامة تخمينها بعد ظهور النتيجة. العلامتان جنبًا إلى جنب وهما لا تتطابقان هما العمل المكتمل في هذه الحزمة، لا عيبٌ في الورقة.

لا تقولي لها لماذا تطفو الأشياء. سترغبين في ذلك، وطفلة السابعة ستسأل. الجواب الصادق لهذا العمر أنه لا يمكن أن تعرفي بالنظر، ولهذا بالضبط نجرّب. أي قاعدة قصيرة قد تمدّين يدك إليها تسقط أمام الصفّ: عود كبير يطفو ومسمار صغير ينزل مباشرة، ورقة شجر جافّة تطفو والمبلولة تغوص، ملعقة تغوص وقارب من المعدن نفسه لا يغوص. أعيدي السؤال إليها واعرضي عليها شيئًا آخر تجرّبه. مفتاح الإجابات يعطيكِ الكلمات بالضبط.

الشيء الثاني من النوع نفسه هو التحدّي الإضافي. ما إن تجرّب حجرًا حتى تناوليها حجرًا آخر. الآن لديها ما تستند إليه، فيصبح التخمين توقّعًا حقيقيًا لا رمية في الظلام. أحيانًا يصحّ وأحيانًا لا، والنتيجتان جيّدتان. هنا تجد طفلة السابعة تحدّيها دون أن تترك النشاط الذي تؤدّيه طفلات الرابعة.

أن تشمل الجلسة الجميع

فتاة لا تقرأ بعد. هذه الجلسة لا تطلب منها قراءة أي شيء. الكلمات التي على الأوراق، فوق، في القاع، متطابقتان، مختلفتان، تقرئينها أنتِ بصوت عالٍ، مرة واحدة، مشيرةً إلى كل واحدة وأنتِ تقولينها، وتضع هي علامتها على التي تقصدها. تخمينها قد يكون إشارة يد وحدها. إن أرادت كلمة تُكتب لشيئها، تقولها لكِ، فتكتبينها بخطّ خفيف على سطر التتبّع وتمرّ هي فوقها. تنتهي وفي يدها الورقتان نفساهما كأي فتاة أخرى.

فتاة تصل متأخّرة. ضعي شيئًا واحدًا في يدها عند الباب وقولي جملة واحدة: «خمّني ماذا سيفعل هذا في الماء. اليد فوق إن بقي فوق، واليد تحت إن نزل إلى القاع». ثم تعلّم على ورقة أ وتأخذ الدور التالي عند الوعاء. هذه هي المهمّة كلها ولا تحتاج إلى أي خطوة سابقة. إن دخلت أثناء الجولة الثانية، تجرّب شيئًا واحدًا بدل اثنين وتنتهي مع الغرفة. لا تسأليها أبدًا أمام المجموعة أين كانت.

أولاد في الغرفة. يؤدّي الأولاد النشاط نفسه بالأشياء نفسها والماء نفسه والأوراق نفسها. أمران يبقيان الجلسة متمحورة حول الفتيات، ولا يُخرج أيٌّ منهما أحدًا: الفتيات يأخذن أدوارهنّ عند الوعاء أولًا ويتكلّمن أولًا في حلقة الختام، وتراقبين ألّا يعلن أسرع الأصوات النتيجة والفتاة التي بجانبه ما زالت تقرّر. راقبي الوعاء أيضًا. إن تقدّم طفل إلى مقدّمته وبقي هناك، فأعطيه مهمّة إمساك قطعة القماش.

فتاة لا تريد أن تلمس الماء. بعض الفتيات لن يرغبن في تقريب أيديهنّ من الوعاء، وفي بعض البيوت هذه غريزة سليمة لا خوف. تخمّن، ثم تناولكِ شيئها أو تناوله لشريكة لتُسقطه، وتشاهد هي وتضع العلامة. لقد أدّت كل جزء مهمّ من العمل.

إن سار الأمر على غير ما يرام

أيدٍ في الماء، والوعاء يتحرّك. فتاتان أو ثلاث يمددن أيديهنّ في اللحظة نفسها، فينزلق الوعاء، ويذهب ماء كثير إلى الأرض. هذا يحدث وليس سوء سلوك، بل أطفال صغار بجانب ماء. ضعي يدًا على حافّة الوعاء وأبقيها هناك، وقولي «الأيدي في الحِجر، واحدة واحدة»، وامسحي بقطعة القماش وأنتِ تواصلين الكلام. إن بقيت الغرفة متحمّسة، فانقلي الوعاء إلى طاولة منخفضة بمستوى حِجرك كي لا يُوصل إليه إلا من حيث تجلسين، واستدعي كل فتاة إليكِ بدل ترك الوعاء مفتوحًا للجميع. لا توقفي الجلسة للحديث عن ذلك، ولا تسمّي الفتيات اللواتي مددن أيديهنّ.

تمحو تخمينها بعد أن رأت. وضعت علامتها على «فوق»، فنزل الشيء، وتريد أن تكون ورقتها صحيحة، فتغيّر العلامة أو تخفي الورقة. هذه أشيع طريقة تخفق بها هذه الحزمة بصمت، لأن المقصود كله هو الفرق بين العلامتين. قولي جملة واحدة: «اتركي هذه، إنها أفضل علامة على ورقتك». ثم ضعي معها علامة على «مختلفتان» وقولي لماذا يهمّ ذلك: «اكتشفتِ شيئًا لم تكوني تعرفينه. لهذا جئنا». إن كانت قد محتها، فلا تجعلي منها قضية. اسأليها ماذا خمّنت، واكتبيه أنتِ إن أرادت أن يُكتب، وابدئي معها الشيء الثاني. لا تمحي علامة أبدًا لترتيب ورقة، ولا ترفعي أبدًا ورقة تطابق فيها التخمين على أنها الورقة الجيّدة.

كيف تكيّفينها

- استعملي ما على الأرض حيث تعلّمين. حجارة، أعواد، أوراق شجر، أغطية قوارير كبيرة، ملاعق، قرون نباتات، ورق مطويّ، قطعة قماش، قطعة من قشر فاكهة. الشيء الوحيد الذي تحتاج إليه الحزمة هو الأزواج، كي يكون للجولة الثانية شيء من النوع نفسه.
- استعملي الكلمات التي تقولها فتياتك في البيت لأعلى الماء وقاعه، وللغوص والبقاء فوق. فأنتِ تقرئين كلمات الأوراق بصوت عالٍ في كل حال.
- الخارج مع إناء واسع أفضل من الداخل مع وعاء، إن سمح الطقس والأرض. لا يعود لما ينسكب أهمّية.
- وعاءان قليلا العمق ينصّفان الانتظار لمجموعة من ست عشرة. وثلاثة أفضل، وتبقى كلها في متناول يدك بوضعها في صفّ قصير أمامك.
- إن كان الماء شحيحًا، فأديري الجلسة بوعاء واحد وأشياء أقلّ: أربعة أشياء تجرّبها المجموعة كلها معًا، وكل فتاة تخمّن في كل مرة، تعلّم ما تعلّمه ستة عشر شيئًا.
- إن كانت مجموعتك تلتقي مرة أخرى، فاحفظي الأشياء في كيس. ابدئي الجلسة القادمة برفع واحد منها وطلب التخمينات قبل أن ترى أي فتاة ماءً.
- اللهجة: قولي الأجزاء المنطوقة بلهجة الغرفة إن كانت أقرب إلى الفتيات. المكتوب على الأوراق بالفصحى.

تشغيلها أقصر أو أطول

30 دقيقة. من 0 إلى 4 الأكمام مرفوعة والأيدي خارج الماء والإشارة، من 4 إلى 11 خمّني أولًا ثم أسقطيه، من 11 إلى 18 شيء لكل فتاة، من 18 إلى 25 شيء آخر مثله، من 25 إلى 30 قولي ما فاجأكِ. هذه هي النسخة الحقيقية من الحزمة لمجموعة جديدة ولا شيء فيها مختصر. ما تتخلّى عنه هو وقت حلقة الختام، فقد لا يصل الدور إلى فتاة هادئة لتقول ما فاجأها. إن كانت عندك فتاة هادئة، فابدئي الحلقة بها.

45 دقيقة. من 0 إلى 6 الأكمام مرفوعة والأيدي خارج الماء والإشارة، من 6 إلى 17 خمّني أولًا ثم أسقطيه، من 17 إلى 26 شيء لكل فتاة، من 26 إلى 38 شيء آخر مثله، من 38 إلى 45 قولي ما فاجأكِ. الدقائق الإضافية تذهب إلى التخمين، لا إلى عمل جديد. تُسأل كل فتاة «لماذا تظنّين ذلك؟» مرة واحدة على الأقل، وتأخذ الجولة الثانية شيئًا ثالثًا من النوع نفسه على ظهر ورقة ب.

60 دقيقة. من 0 إلى 8 الأكمام مرفوعة والأيدي خارج الماء والإشارة، من 8 إلى 22 خمّني أولًا ثم أسقطيه، من 22 إلى 34 شيء لكل فتاة، من 34 إلى 50 شيء آخر مثله، من 50 إلى 60 قولي ما فاجأكِ. استعملي هذا الطول فقط مع مجموعة مستقرّة تجلس أصلًا نصف ساعة، وراجعي قواعد الماء مرة أخرى في منتصف الجلسة، لأن الانتباه إلى وعاء الماء يخفت

قبل أن يخفت الاهتمام به. الوقت الإضافي يضيف جولة تخمّن فيها المجموعة كلها شيئًا واحدًا معًا قبل أن يجرّبه أحد، ودقيقتين أو ثلاثًا في النهاية عمّا نجرّبه في المرة القادمة. لا يضيف ورقة جديدة، لأن جلسة أطول في هذا العمر تعني تخمينًا أكثر، لا محتوى أكثر.

الختام، في كل النسخ. الماء يخرج أولًا، ثم الحلقة. تقول كل فتاة شيئًا واحدًا فاجأها، بكلماتها، و«لم يفاجئني شيء» جواب حقيقي لا يُعلَّق عليه. ثم ارفعي أنتِ شيئًا أخيرًا، وخذي أيدي الغرفة كلها دفعة واحدة، وضعيه في الماء. الختام بتخمين صنعته المجموعة معًا يجعل الجميع يخرجن وقد فعلن ما وُضعت الحزمة من أجله.

الحفاظ على السلامة

قواعد الماء، ولماذا هي قصيرة. الماء في هذا العمر يحتاج إلى ضبط، لا إلى قلق. خمس قواعد، تُقال بوضوح في البداية ثم يُلتزم بها:

- الوعاء على الأرض أو على طاولة منخفضة، قليل العمق ومملوء إلى نصفه تقريبًا. لا دلو عميق أبدًا، ولا برميل ولا حوض يستطيع طفل صغير أن يقلبه أو يسقط فيه.
- تبقين بحيث تصل يدك إلى الوعاء طوال الجلسة. لا في آخر الغرفة، ولا عند السبّورة. في متناول يدك، طوال الوقت.
- الأكمام مرفوعة قبل أن يبدأ أي شيء، أكمامك أنتِ وأكمام الفتيات.
- لا أحد يشرب هذا الماء، ولا أحد يقرّب وجهه منه. قوليها مرة واحدة، بهدوء، في الدقيقة الأولى: «هذا الماء لأشيائنا، لا لأفواهنا».
- أفرغي الماء بنفسك، مباشرة بعد آخر دور، والفتيات ما زلن في الحلقة. الماء المتروك في غرفة فيها أطفال صغار هو ما يقع بسببه الحادث لاحقًا، بعد أن ينتهي الدرس ولا يراقبه أحد.

امسحي ما ينسكب فور انسكابه كي لا ينزلق أحد. لا تدعي طفلة تحمل الوعاء، ولا ترسلي أبدًا واحدة لتملأه أو تفرغه. الأشياء التي تجرّبينها تكون في يد طفلة وقرب وجهها، فافحصيها كما تفعل كل حزمة على هذا الرفّ: إن دخل الشيء في حلقة يصنعها إبهامك وسبّابتك فهو أصغر من أن يكون في هذه الغرفة. عُدّي ما وزّعتِه واستعيديه كله في النهاية. إن وضعت فتاة يديها الاثنتين ورشّت الماء، فهذا عادي، لا خطر. جفّفي يديها وواصلي.

CC BY 4.0 · Potnis Family / potnis.org. كتبها وحرّرها بالإنجليزية نميت بوتنيس (Nameet Potnis). هذه النسخة العربية ترجمة بالذكاء الاصطناعي من النسخة الإنجليزية، ولم يراجعها إنسان بالعربية. انسخي واطبعي وكيّفي وشاركي مع ذكر المصدر.

مفتاح الإجابات وإشارات التيسير

الإجابات وما تقولينه، يغوص أو يطفو

عن هذه النسخة. تُرجمت هذه النسخة من الحزمة الإنجليزية بالذكاء الاصطناعي. وقد تحتوي على أخطاء. راسلونا على hello@potnis.org إذا كان هناك ما ينبغي تصحيحه أو صياغته بطريقة أخرى — وسنحدّثها.

About this edition. This edition was translated from the English pack with AI. It may contain mistakes. Write to hello@potnis.org if something should be fixed or said differently — we will update it.

الإجابات

لا توجد إجابة صحيحة واحدة في هذه الحزمة. اقبلي كل تخمين، لأن التخمين ليس إجابة ولا يُصحَّح أبدًا. ما تراقبينه هو أن التخمين سُجّل قبل أن يدخل الشيء الماء، وما تصغين إليه في النهاية هو جملة صادقة واحدة عن مفاجأة.

والنتيجة نفسها ليست الإنجاز أيضًا. الفتاة التي جاءت نتيجة تخمينها مختلفة فعلت بالضبط ما وُضعت هذه الجلسة من أجله.

جرّبي أشياءك في الليلة السابقة، في وعائك أنتِ. أنتِ لا تتحقّقين من إجابات، بل تتجنّبين مفاجآت لا تستطيعين التعامل معها. بعض الأشياء تفعل الشيء نفسه كل مرة في الماء نفسه: الحجر ينزل، والملعقة المعدنية تنزل، والعود يبقى فوق. وبعضها يحتمل الأمرين، وهذه هي الجيّدة: غطاء القارورة الكبير يبقى فوق إن استقرّ وجوفه إلى الأعلى وينزل حين يمتلئ، وقصاصة الورق تبقى فوق ثم تنزل ببطء وهي تتشرّب، وورقة الشجر تتصرّف جافّةً غير ما تتصرّف مبلولة. احتفظي بشيئين أو ثلاثة مما يحتمل الأمرين للجولة الثانية، ففيها تسكن المفاجأة.

تكتمل الورقة حين:

الورقة	تكتمل حين
أ	شيء مرسوم في المربّع، وعلامة تخمين واحدة، وعلامة نتيجة واحدة، وعلامة على «متطابقتان» أو «مختلفتان». لا يلزم أن تتطابق العلامتان
ب	رسم ثانٍ، وعلامة تخمين وُضعت قبل التجربة، وعلامة نتيجة، وعلامة على «متطابقتان» أو «مختلفتان»، ورسم في مربّع المفاجأة

قولي التبديل بصوت عالٍ. الحجارة والأعواد وأوراق الشجر وأغطية القوارير الكبيرة والملاعق وقرون النباتات والورق والقماش كلها تؤدّي المهمّة نفسها. استعملي ما على الأرض حيث تعلّمين، واستعملي الكلمات التي تقولها فتياتك في البيت لأعلى الماء وقاعه.

ما قد ترينه

ما على الورقة	ما تعرضينه بعد ذلك
علامة تخمين وعلامة نتيجة لا تتطابقان، وعلامة على «مختلفتان»	هذا هو العمل المكتمل في الحزمة. قولي ذلك: «اكتشفتِ شيئًا لم تكوني تعرفينه». ثم ناوليها شيئًا ثانيًا من النوع نفسه واطلبي تخمينًا قبل أن تلمسه
علامة تخمين وعلامة نتيجة تتطابقان على الورقتين	أعطيها شيئًا مما يحتمل الأمرين، غطاء قارورة كبير أو قصاصة ورق، وخذي تخمينها قبل أن يدخل الماء. اسألي «لماذا تظنّين ذلك؟» واكتبي كلماتها تحت المربّع إن أرادت أن تُكتب
رسم وعلامة نتيجة، لكن بلا علامة تخمين	اجلسي بجانبها عند الشيء التالي وخذي التخمين إشارةَ يد أولًا، ثم دعيها تضع العلامة ويدها ما زالت مرفوعة. العلامة قد تأتي بعد اليد، لا بعد الماء أبدًا
المربّعان مرسومان، ولا علامة على الإطلاق، وقد أجابت بيديها طوال الجلسة	لقد أدّت الحزمة. اقرئي الكلمات بصوت عالٍ مرة أخرى، مشيرةً إليها، ودعيها تضع علامة على التي تقصدها. إن لم ترغب، فاتركي الورقة كما هي
علامة تخمين ممحوّة ومرسومة من جديد لتطابق النتيجة	قولي «اتركي علامتكِ القادمة كما هي، مهما حدث». ثم جرّبي معها الشيء الثاني وضعي إصبعك بجانب علامة تخمينها كي تبقى في مكانها. لا شيء يحتاج إلى إعادة على الورقة الأولى

نقاط يعلق عندها الأمر

ما يحدث	ما تقولينه أو تفعلينه
تسأل لماذا بقي فوق	«ماذا تظنّين أنتِ؟» خذي جوابها، مهما كان. ثم: «لا أحد يستطيع أن يعرف بالنظر فقط. لهذا نضعه في الماء». ثم اعرضي عليها شيئًا آخر تجرّبه
طفلة في السابعة تلحّ عليكِ لتعرف السبب الحقيقي	«هناك جواب طويل وستأخذينه في المدرسة. اليوم نكتشف بالتجربة». ثم دعيها تجرّب ثلاثة أشياء أخرى وتخمّن كل واحد أولًا
تميلين إلى إعطاء القاعدة القصيرة	لا تفعلي. الثقيل والخفيف لا ينجح أمام صفّ: عود كبير يبقى فوق ومسمار صغير ينزل مباشرة. قاعدة تنكسر في الوعاء تكلّفك أكثر من لا قاعدة
الغرفة تقلّد أول يد ترتفع	«عيناكِ على يدكِ أنتِ». عُدّي تنازليًا من ثلاثة وخذي كل الأيدي في الثانية نفسها. ثم عُدّيها بصوت عالٍ كي يبدو الجوابان عاديّين
تغيّر علامة تخمينها بعد أن رأت	«اتركي هذه، إنها أفضل علامة على ورقتك». ضعي معها علامة على «مختلفتان». لا تمحي علامة أبدًا لترتيب ورقة
فتاتان تتجادلان فيمن أصابت في التخمين	«لا نعدّ اليوم من أصابت. نعدّ ما فاجأنا». ثم اسألي كل واحدة منهما ماذا فاجأها. لا تحتفظي أبدًا بحساب للتخمينات الصحيحة، لا على السبّورة ولا في رأسك بصوت عالٍ
شيئها يبقى فوق ثم ينزل بعد دقيقة	«الأمران حدثا فعلًا». دعيها تضع علامة على ما رأته أولًا وترسم الشيء في مربّع المفاجأة. الشيء الذي يفعل الأمرين هو أفضل شيء في الوعاء
الأيدي تدخل الماء كلها دفعة واحدة	يد على حافّة الوعاء، «الأيدي في الحِجر، واحدة واحدة»، وامسحي وأنتِ تواصلين الكلام. لا توقفي الجلسة ولا تسمّي أحدًا
لا تريد أن تقرّب يدها من الماء	تخمّن، ثم تناولكِ شيئها أو تناوله لشريكة لتُسقطه، وتشاهد هي وتضع العلامة. العمل نفسه في الحالتين
تقول إن لا شيء فاجأها	«إذن هذا جوابك». إنه جواب حقيقي ولا يُعلَّق عليه. اسأليها أيّ شيء تجرّبه في المرة القادمة
تقول إن رسمها خطأ أو قبيح	«إنه شيئك أنتِ، وليس عند أحد غيرك مثله». ثم اسأليها ماذا فعل في الماء، وليكن هذا هو الجزء الذي يُحسب
لا تستطيع كتابة اسمها	تكتبينه أنتِ وأنتِ توزّعين الورقة، قبل أن تضطرّ إلى أن تطلب

قولي «ماذا تظنّين؟»، لا «لا، ليس هذا السبب». قولي «خمّني أولًا»، لا «كان عليكِ أن تعرفي هذا». لا ترفعي أبدًا ورقة فتاة على أنها الورقة الجيّدة: إن احتاجت المجموعة إلى أن ترى شيئًا، فارفعي شيئًا وخذي أيدي الجميع دفعة واحدة.

إن ظهر أمر خطير. جلسة بهذا الصغر قلّما تذهب إلى شيء ثقيل، لكن إن قالت فتاة ما يقلقك، فأعيدي المجموعة إلى الوعاء فورًا وأبقي الجلسة تسير بشكل عادي. لا تسأليها شيئًا أمام الأخريات. تحدّثي إليها وحدها بعد ذلك، باختصار، دون

ضغط لتقول أكثر، واتّبعي مسار حماية الطفل المعمول به أصلًا في مدرستك أو منظّمتك، في اليوم نفسه. إن لم يوجد مسار، فأخبري شخصًا أعلى مسؤولية في اليوم نفسه. لا تكتبي عن ذلك شيئًا على ورقتها.

بعد الجلسة

قبل أن تغادري الغرفة، تأكّدي أن الوعاء فارغ والأرض جافّة. هذه آخر قواعد الماء وأسهلها نسيانًا، لأن الدرس يبدو حينها منتهيًا.

احفظي الأشياء في كيس أو علبة، وأبقي التي تحتمل الأمرين منفصلة، فهي ما يجعل الجلسة القادمة تنجح. ورقة أ تخبرك بنظرة واحدة بجانب مَن تجلسين في المرة القادمة: ابحثي عن الأوراق التي فيها علامة نتيجة بلا علامة تخمين، وخذي تخمين تلك الفتاة بصوت عالٍ، إشارةَ يد، قبل أن تلمس أي شيء.

لا شيء في هذه الحزمة يُعطى درجة أو يُعدّ أو يُرفع في تقرير. الدرجة التالية على السلّم هي تجربة الشيء نفسه مرتين لنرى هل يفعل الشيء نفسه في المرتين.

CC BY 4.0 · Potnis Family / potnis.org